

الواحد يث كما قاله القريظي في كيفية السؤال والجواب فمنهم من يسأل عن  
 اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كفاها قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 يسألون عن التشاؤم وتين وقال حكيمه يسألون عن الاعتقاد فيقول صلى الله  
 عليه وسلم وأمر التوحيد وقد وردت في قولها ما تقول في هذه الرجل  
 وإنما يقولون ذلك من غير تعظيم وتفخيم لستين الصادق في الاعتقاد  
 من المراتب فيجب الأول ويقول الثاني لأدري في نفسي شئنا الذي  
 وهذه السؤال خاص بهذه الأمة وقيل كل نبي مع امتك ذلك وهذا  
 السؤال هو عين فنة العبر وقيل هي التعليل في الجواب وقيل هي  
 ما ورد من حضور النبي في زاوية من زوايا العبر مشرأ إلى نفسه  
 بأن أبا عند قول الملك للميت من ربك مستد عيأمنة جوابه هذا زني  
 ولم يثبت حضور النبي صلى الله عليه وسلم ولا روية الميت له عند السؤال  
 ويستثنى من عموم قوله الناظر سؤالنا من ورد الا ترى عدم سؤاله كالأنبيا  
 فالقول أنهم لا يسألون وقيل يسألون عن جبريل والوحى الذي أنزل  
 عليهم ولا ينبغي أن يكون سيدهم الاعظم محل خلاف وكالصدق يقاب  
 والشهد والموالطين والملازمين لقرآنة تبارك الملك كل ليلة من بلوغ  
 الخليل والبراد بالملازمة اللتيان بها في غالب الاوقات فلا يضر الترك  
 مرة لعذر سواها عند النوم وقيل ذلك وهكذا سورة السجدة  
 فيما ذكر بعضهم وكذا من قرأ في مرض موته قل هو الله احد وريض النبي  
 والميت في الطاعون وبغيره في زمينه صابرا محتسبا والميت ليلة الجمعة  
 او يومها الى غير ذلك والريح ان غير الانبيا وشهدا المعركة يستلوف  
 سوالا حقيقيا وبعضهم اخذ بظاهر ذلك والظاهر كما جزم به الجلال السيوطي  
 وغيره اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا بخلاف الاطفال والظاهري  
 ايضا عدم سواله الملائكة واما اللحن في الجلال لسؤاله لتكليفهم وعموم اذلة  
 السؤال لهم وحكمة السؤال اظهار ما كتمه العباد في الدين ان ايمان او كفر  
 او طاعة او عصيان فالموثون الطائعون يباهي الله بهم الملائكة وغيرهم  
 يمتنعون

ابن قتال الايشون مطلقا  
 لا سوالا حقيقيا ولا غيره

يمتنعون عند الملائكة ثم عذاب العبر عطف على قوله سوالا لتشاكركه  
 في حكمه الذي وهو الوجوب وإنما اضيف الى العبر لانه الغالب والا فكل  
 ميت اراد الله بعد يسه غدي في قوله يقين ولو صلب او غرق او جرح  
 او اكلته اليك واب او جرح في حيا صادها ودرى في الريح ولا يمنع  
 من ذلك كون الميت نرقا اجلا واما المعذب البدن والروح جميعا  
 باقاف اهل الحق وخالف محمد بن جرير الطبري وعبد الله بن كرام  
 وطائفة فقالوا المعذب البدن فقط ويخلق الله في ادم كما يحدث بسبع  
 ويعلم ويلتذ وتائم ويكون للكافر والمنافق وعصاة المؤمنين وهو  
 من خفت جملتهم من العصاة فانهم بعد موتهم يجسها وقيل يرفع عنهم  
 به على اوصد قة او غير ذلك كما قاله ابن القيم وكل من كان لا نسأله في قبره  
 لا يقف في قبره ايضا ومن عذاب العبر ما اخرج ابن ابي شيبة وابن  
 ماجه عن ابي مسعود الخدرى رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يسلم الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين  
 تيننا تنشم وتلك عنه حتى تقوم الساعة ولوان تنشأ منها نزع على  
 الارض ما انتت خضر والتمنين بكسر المشاة العوقية وتسند له النوت  
 وهو اكبر الثمابين قيل وحكمة هذا المهره انكفر باسم الله المحسني  
 وهي تسعة وتسعون ومن عذاب ايضا ضعفه وهي التقافية  
 وورد ان الارض تضمر حتى تختلف اضلاعها ولا يقو منها احد ولو  
 صغر اسوا كان صلحا وطلحا الا الانبيا والا فاطمة بنت اسد ومن قرأ  
 سورة الاخلاص في مرضه ولو يجامها احد لنجما ناسعه ابن معاذ  
 الذي اهتز عرش الرحمن لموته نعمه اى ونعم العبر فهو موقوف على  
 ما تقدمه باسقاط طرف العطف ويكون للمؤمنين لما ورد في ذلك  
 من النصوص البالغة مبلغ التواتر واما اضيف الى العبر لانه الغالب  
 والا فلا يختص بالمؤمنين ولا يختص بموحي هذه الامة ولا بالمكلفين  
 ومن نعمه فوسعه سبعين ذراعا وضوا ذلك طوله وعنه ايضا فتح

مطلقا ان يكون كان لا نسأله في قبره ولا غيره  
 في العلم